قرار (Decision) المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) رقم 147 م ت/1،6،3 بتاريخ 20 تشرين الأول/أكتوبر 1995. بشأن قرارات سابقة لليونسكو متعلقة بصون التراث الديني والثقافي والتاريخي لمدينة القدس، والانتباه إلى عمليات التنقيب الجديدة في المنطقة المجاورة للحرم الشريف*

إن المجلس التنفيذي،

1. إذ يذكّر بأحكام اتفاقية وبروتوكول لاهاي لسنة 1954 بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة وقوع نزاع مسلح، وبالأحكام ذات الصلة من اتفاقية جنيف وبروتوكولاتها الإضافية،

2. ويذكّر بأن مدينة القدس القديمة مدرجة في قائمة التراث العالمي، وفي قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، وأن حمايتها تندرج أيضاً في إطار اتفاقية 1972 الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي،

3. وقد درس تقرير المدير العام المتعلق بهذا الموضوع (147 م ت/17)،

4. وإذ يذكّر بالقرارات التي سبق أن اعتمدتها اليونسكو بشأن صون التراث الثقافي للقدس، والتي طالبت بالامتناع عن اتخاذ أي إجراء أو القيام بأي عمل من شأنه أن يغير الطابع الديني أو الثقافي أو التاريخي أو السكاني للمدينة أو يخل بتوازن الموقع في مجموعه، في انتظار نتائج المفاوضات بشأن الوضع النهائي لمدينة القدس،

5. يلاحظ ما يلي:

(أ) لم يتسن حتى الآن إعداد قائمة حصر للتراث الثقافي والمادي لمدينة القدس القديمة عن طريق الاستعانة بمجموعة من الأخصائيين البارزين في المجالات ذات الصلة بالموضوع حسب ما قرره المؤتمر العام في دورته السادسة والعشرين؛

(ب) لم تتخذ تدابير حتى الآن، طبقاً لما تقرر في دورته الخامسة والأربعين بعد المئة، لتشخيص حالة الكتلة الصخرية التي تأثرت بالمادة المستخدمة في حفر النفق، بغية اقتراح ما يلزم الاضطلاع به من تدابير لتدعيم الكتلة الصخرية؛

6. ويسترعي الانتباه إلى ما يلي:

---

* **المصدر**: منى نصولي، جمع وتصنيف، **قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي– الإسرائيلي. المجلد الخامس: 1992–1998**، ط 1 (بيروت، لبنان: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2001)، 505–507.

(أ) إجراء عمليات تنقيب جديدة في المنطقة المجاورة للحرم الشريف؛

(ب) شق باب جديد في السور التاريخي، على بعد زهاء عشرة أمتار من باب المغاربة؛

(جـ) أن هذه الأشغال تنطوي على تغيير كبير في الجوانب المعمارية والتاريخية لحرم المدينة القديمة، مما يعدّ خرقاً للمبادئ المعترف بها في مجال صون موقع تاريخي مدرج في قائمة التراث العالمي، وانتهاكاً للقرارات ذات الصلة بالموضوع؛

(د) إجراء عمليات حفر واسعة النطاق مكملة للنفق القديم الذي حفر بمحاذاة الحائط الغربي للحرم الشريف، على الرغم مما ألحقه ذلك من أضرار بالمباني التاريخية القائمة فوق النفق والاعتراضات العديدة التي قدمت بهذا الشأن، علماً بأن عملية الحفر الجديدة هذه ستؤدي إلى شق فتحة تُفضي إلى "درب الآلام"؛

(هـ) استمرار أعمال بناء حي ماميلا الجديد، مما يشوّه واحداً من أجمل المناظر الحضرية للمدينة المقدسة؛

(و) أن ذلك يصدق أيضاً على التغييرات في الجزء الشرقي من المدينة، والمنظرة، وشبكة الطرق وموقف السيارات المجاور، وكلها مواقع توجد في أراض تملكها إدارة الأوقاف الإسلامية؛

7. ويسجل مع ذلك ارتياحه لتقدم الأشغال التي يقوم بها الأخصائيون والخبراء التابعون للمركز الدولي لدراسة الممتلكات الثقافية وترميمها (إيكروم)، فيما يتعلق بإصلاح الألواح الرخامية التي تغطي الجدران الخارجية لقبة الصخرة، وترميم الزخارف الجصية للقبة وصون الفسيفساء التي تزيّن الجانب الداخلي من هذا المعلم الأثري، وكذلك مشروع إضاءة قبة الصخرة؛

8. ويشكر السلطات الإسرائيلية على تعاونها مع بعثات اليونسكو؛

9. ويشيد بالجهود الدائبة التي تبذلها سلطات الأوقاف لصون الممتلكات الثقافية الإسلامية للقدس؛

10. ويتوجه بالشكر إلى الأستاذ لومير على العمل الذي أنجزه منذ بداية المهمة التي اضطلع بها في القدس؛

11. ويشكر المدير العام على الجهود الحميدة التي يبذلها بلا كلل لضمان تطبيق قرارات اليونسكو، وللعمل على أن تحتُرم جميع معالم وخصائص الموقع الأثري لمدينة القدس القديمة؛

12. ويُعرب عن كبير أمله في أن تكون اتفاقات السلام بين إسرائيل والأردن وبين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، فاتحة لعهد جديد من التفاهم يساعد على ترسيخ ثقافة السلام في

المنطقة، ويدعو المدير العام، بالنظر إلى الوضع الجديد الناشئ عن عملية السلام وفي إطار المهمة التي أُوكلت إليه لهذا الغرض، إلى القيام بما يلي:

(أ) إعداد خطة شاملة على المدى المتوسط والطويل تستهدف إجراء حصر للممتلكات الثقافية في مدينة القدس القديمة وتحديد التدابير اللازمة لإنقاذها، مع بيان المشروعات الجديرة بالأولوية في المرحلة الأولى من التنفيذ؛

(ب) اتخاذ التدابير الملائمة لتحديد ما إذا كان من الضروري النظر في تدعيم الكتلة الصخرية والبنى المشيدة عليها، فيما يتعلق بالحفر التكميلي للنفق؛

(جـ) الإسراع بتنفيذ أعمال ترميم حمّام الشفاء وحمّام العين وسوق القطانين، وهي مجموعة مترابطة من المعالم ذات القيمة الحيوية لصون المدينة القديمة؛

(د) التعجيل بتنفيذ ترميم مخطوطات المسجد الأقصى التي يرجع بعضها إلى القرنين الثامن والتاسع، وذلك بإنشاء ورشة ترميم في الموقع ذاته تكون أيضاً بمثابة مركز للتدريب في هذا المجال؛

(هـ) العمل، فيما يخص كنيسة القيامة، على إجراء دراسة علمية وتاريخية وأثرية وتقنية معمّقة، تحت إشراف اليونسكو، يمكن أن ترتكز عليها مشروعات جديدة للترميم، وأن تكون منطلقاً لأعمال أخرى في المستقبل؛

13 . ويدعو أيضاً المدير العام إلى الحرص الشديد على أن تحترم السلطات الإسرائيلية احتراماً كاملاً ميثاق البندقية والمبادئ المعترف بها عالمياً في هذا المجال، وذلك فيما يتعلق بالأشغال التي تقوم بها لشق باب جديد في الحرم التاريخي ومواصلة حفر النفق؛

14 . ويوصي المؤتمر العام باعتماد هذا القرار في دورته الثامنة والعشرين؛

15 . ويقرّر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الخمسين بعد المئة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/